Princeton University Library
32101 058250703

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

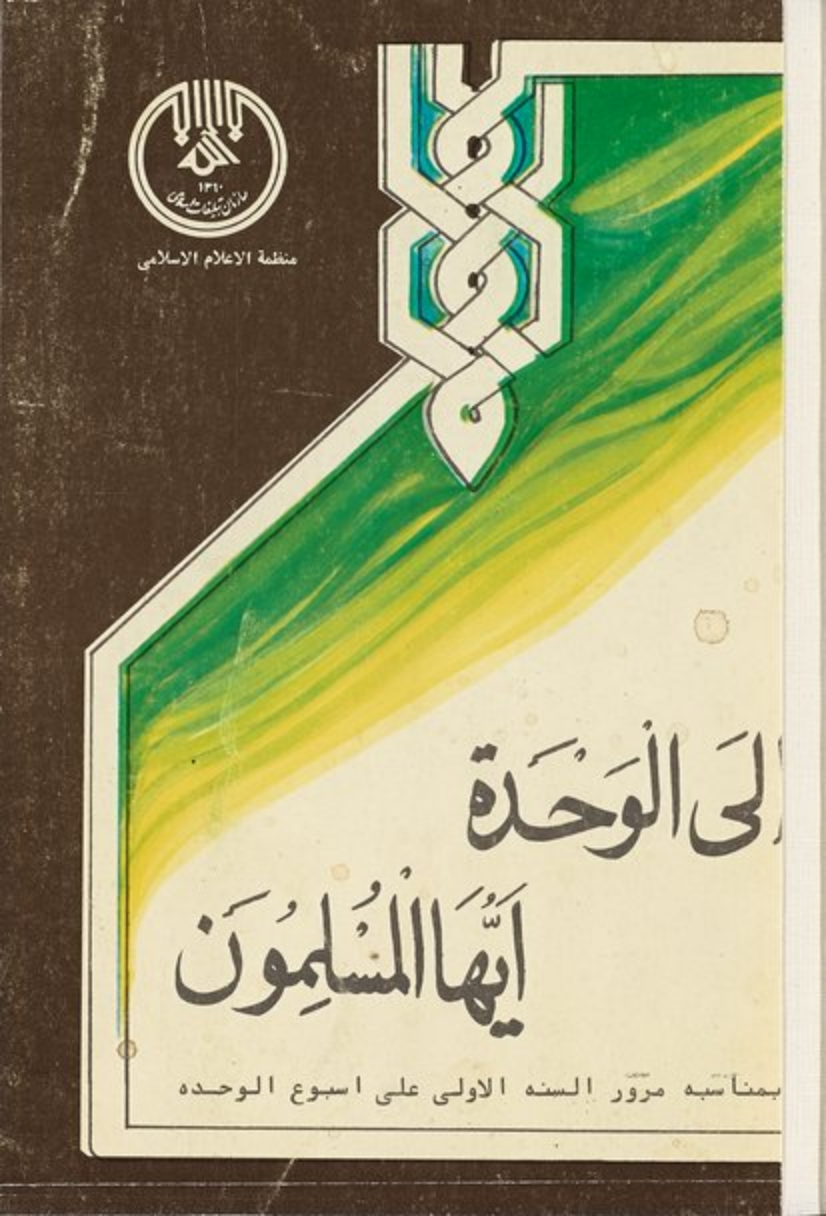
١٣٦٠
منظمة الاعلام الاسلامي
الى الوحدة
ايها المسلمون
بمناسبه مرور السنه الاولى على اسبوع الوحده

I/٥

إلى الوحدة

أيها المسلمون

منظمة
الاعلام الاسلامى
قسم العلاقات الدولية

(RECAP)
DS63
.6
.I422
1982

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 022161550

الكراس: الى الوحدة ايها المسلمون
اصدار: قسم العلاقات الدولية فى منظمة الاعلام الاسلامي

طبع منه: ٥٠٠٠٠ نسخة
مطبعة: فجر الاسلام
التاريخ: ٣ شوال ١٤٠٢

١٩٨٢/٧/٢٤

الناشر: منظمة الاعلام الاسلامي
محل الطبع: طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

"هو الذى أيدك بنصره وبالمومنين والف بين قلوبهم لوانفقت ما فى الارض جميعا" ما الفت بين قلوبهم و لكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم "

(الانفال، ٦٤، ٦٣)

يمكننا بالتاكيد ان نعرف من هذه الاية الكريمة العوامل الرئيسة التى حققت ذلك الانتصار الاسلامى الرائع فى عصر مطلع الاسلام.

ولكن قبل التامل فى هذه العوامل و معرفة آثارها ينبغى الالتفات الى اهمية ذلك الانتصار الاول و ابعاده.

اهمية الانتصار الاول:

اننا اذا تأملنا الوضع العالمى الذى كان قائما"

فى القرن السابع الميلادى: الانحطاط الاخلاقى الفضيع يغرق العالم ، و الاستبداد السياسى القاتل يسخر الشعوب لمصالحه و الانحراف الدينى يقلب وظيفة الدين رأساً على عقب ، و الكهنوت بكل مظاهره اللاانسانيه يستفيد من الدين لضرب انسانية الانسان .

هذا من جهة ومن جهة اخرى اذا ركزنا على الوضع المتردى فى الجزيرة العربية ، خلقيا" و سياسيا" و دينيا" بل و حتى شعورا" بالشخصية الاجتماعيه ، و نقصد بذلك ان الانسان العربي آنذاك لم يكن يشعر باية رابطه اجتماعيه اللهم الا التعصب القبلى و قد يكون الحال كما يقول الشاعر ،

و احيانا" على بكر أحيانا
اذا مالم نجد الا أخانا

انه بهذا البيت يعبر عن الروح الوحشية المعتدية على كل احد مهما كان و هو بالتالى يعبر عن الوضع النفسى الواطى للانسان العربي انذاك .

اذا لاحظنا هذا و قارناه الى الوضع الذى صنعه الاسلام خلال بضع عشرة سنة ـ و هى فترة لاتعد

شيئاً" في عمر التاريخ ـ ادركنا عظمة ذلك الانتصار الاسلامي الاول. اننا نلاحظ الوضع بعد هذه الفترة الوجيزه من عمر التاريخ على النحو التالي:

نور ينطلق من غار حراء المظلم فتشرق به الارض كلها، و أفراد لم يكونوا يشعرون بوجودهم تحولوا الى أمة عقائدية مضحية تمشي على قمم الزمان و تقدم للعالم اروع الصور الاخلاقية و الانسانية "كنتم خير امة اخرجت للناس" و دولة اسلامية متكاملة تخضع لها الجبابرة و تنهزم امام حضارتها كل الحضارات الارضية القائمة، و امام جيوشها العقائدية كل الجيوش الكسروية و القيصرية الجرارة، و مبداء اسلاميا "يزحف الى القلوب و يغير الامم راسا" على عقب و يعطيها الشخصية الجديدة.

هذه بعض معالم ذلك الانتصار الكبير فهل بعد ذلك من مزيد؟!

عوامل الانتصار العظيم

و لنرجع الى الاية الكريمة لنعرف عوامل ذلك الانتصار الرائع اولا" ثم لنسحبها على واقعنا الاسلامي

اليوم. ان العوامل التى اشير اليها باختصار رائع هى كمايلى:

اولا" التأييد الالهى

فالله تعالى كريم لطيف. تام اللطف والتاثير فادا توفرت فى اى شعب او مجموعة قابلية التأييد ـ باعتباركونها تسيرباتجاه الكمال الانسانى وهوالهدف العام من الخلقة ـ جاء التأييدالالهى على عجل.

والايات القرآنية الكريمة و الشواهد التاريخية المتتابعة كلها تؤكد هذه الحقيقة الكبرى.

ثانيا": شخصية القائدالشجاع الحكيم "ايدك بنصره" و لا نرانا بحاجه للاسهاب فى عرض الابعادالقيادية لشخصية الرسول الاعظم (ص) فهى مما اجمع عليه المؤرخون و العظماء.

ثالثا": صفات المؤمنين الاوائل من اصحاب الرسول الكرام (رض) بعد ان كانوا مثال الايمان و الارتباط بالعقائد والتعلق به، و التضحية فى سبيل العقيدة و تطبيق النظام الالهى بعد عمليه و عى كبرى يقل نظيرها فى التاريخ.

رابعا" : وحدة القلوب و تآلفها .

و هذا العامل يمكنه ان يندرج في العامل السابق و لكن الاية الكريمة اكدت عليه لأهميته و لتبدى سر العظمة فيه فلنتأمل سر قوة هذا العامل لندرك اثره التاريخي .

الوحدة الحقيقية :

ان القران يشيرالى الوحدة الحقيقية معرضا" عن كل انماط الوحدة الزائفة التي يجمعها عنوان : (وحدة الابدان و المصالح المادية)وهي من قبيل.

الوحدة على اساس المصالح السياسية
الوحدة على اساس العروق القومية
الوحدة على اساس التعصب القبلي
الوحدة على اساس العامل الجغرافي
الوحدة على اساس التاريخ المشترك
الوحدة على اساس الحضارة المادية
الوحدة على اساس المصالح الطبقية

الى غيرذلك من انواع الوحده من هذا القبيل .

ان القران لايرى في اى هذه الاشكال عاملا"

حاسما "للنصر وفي المقابل يؤكد على (وحدة القلوب) تلك الوحدة التي لو أنفق ما في الارض على تحققها بالعوامل المادية ما تحققت فما هي اسس وحدة القلوب هذه ياترى؟

ان لها باختصار اساسين:

العقيدة الحية الواقعية

و العاطفة القائمة على اساس عقائدي.

فلا العقيدة لوحدها بقادرة على تجميع القلوب و تالفها مهما كانت واقعية قوية،

و لا العاطفة لوحدها بقادرة على ذلك، ولو امكن ذلك لنجحنا على المدى الطويل في شد الافراد بعضهم الى البعض الآخر و دفع الامة للسير الحثيث نحو الكمال.

اما المؤثر الحقيقي فهو الايمان الواعي النافذ الى الاحاسيس و المالئ للوجود و المرتبط بالله الحقيقة الكبرى في الوجود.

"الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله و مانزل من الحق ولايكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم

فاسقون"

(الحديد : ١٦)

و عندما يعمل الايمان و العاطفة المومنة على شد القلوب و يرفدهما توفيق الله و مدده فلن تنفصم هذه الوحدة و هي بالتالي تصنع الاعاجيب و المعاجز كما صنعتها في عصر صدر الاسلام و هي تصنعها في عصر عودة الاسلام من جديد في ايران الاسلام و الثورة .

محور الوحدة لاسلامية

ان القران الكريم اذ يحبذ الوحدة الاسلامية يضع خطة شاملة كبرى عملية لتحقيقها تحتوى على مبادى سامية مستمدة من قيمه الحياتية الاساسية التي يومن بها .

و لسنا هنا بصدد التعرض لمجمل هذه الخطة الكبرى و انما نحاول الاشارة الى شئ من ملامحها و مبادئها تحقيقا" لهدفنا المنشود من هذا البحث :

بيان محور الوحدة

انه يبين المحور الاساس الواضح للوحدة ، و

الملاک القویم الذی لایتغیر و لایتبدل و لایبعض و لا یمزق علی ای حال ، فی ای مجال متصور.

انه بتعبیر القرآن: حبل اللـه ، و الوسیلة لتحقیق مرضاته ، انه الاسلام و القرآن نفسه.

"و اعتصموا بحبل الله جمیعا" و لا تفرقوا"

(آل عمران: ۱۰۳)

التذکیر بآثار الوحدة

و ذلک لابقاء الاحساس بضرورتها حیا" دائما" فی النفوس دافعا" ایاها الی تجاوز الخلافات الوقتیة ."و اذکر و انعمة الله علیکم اذکنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا" و کنتم علی شفا حفرة من النار فانقذکم منها کذلک یبین الله لکم آیاته لعلکم تهتدون".

(آل عمران: ۱۰۳)

التأکید علی وحدة الاصل و المسیر و الهدف

انه یؤکد علی ان الاصل واحد "خلقکم من نفس واحدة" و یؤکد علی ان المسیر واحد .

"شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا" والذى اوحينا اليک و ماوصينا به ابراهيم و موسى و عيسى أن اقيموا الدين و لاتتفرقوا فيه"

(الشورى: ١٣)

ويؤكدعلى ان الهدف واحد "وما خلقت الجن و الأنس الاليعبدون".

(الذاريات: ٥٦)

و بالتالى يدعو للدخول المجموعى فى اطار التسليم الكامل لله تعالى "يا ايها الذين آمنوا ادخلوافى السلم كافة و لاتتبعوا خطوات الشيطان".

(البقره: ٢٠٨)

غرس الاخلاقيه و التضحيه بمصالح الذات

ذلک ان من الواضح ان من شروط الوحدة و السير المشترک نسيان الكثير من المصالح الذاتية و العمل لصالح المجموع الواحد. و الاسلام العظيم اذ يشكل المبدأ الوحيد الذين يحل المشكلة الاجتماعية (مشكله التعارض بين الذاتيات و مصالح المجموع) ضمن خطه رائعة فانه يضع اساس الوحدة.

ومن ضمن خطة الاسلام غرس الروح الاخلاقية في النفوس، روح الايثار (ويؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خاصة) روح العمل في سبيل الله (انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا")، روح اتباع رضوان الله. و من الواضح ان هذه الروح اذ تسرى في الافراد تذهب بكثير من عناصر التمزق و التفرق و الشقاق.

تصوير الهدفية السامية و الوظائف الكبرى:

و من اساليب القرآن الكريم انه يصور للامة اهدافها السامية ، و يمنحها وظايف حضاريه كبرى من مثل قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) .

(و كذلك جعلناكم امة و سطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا")

و من الواضح انه كلما تجلت الاهداف السامية في خلد الامة اندفعت لشكل طبيعي الى الوحدة و التآلف والعمل المجموعي. لان الاهداف الكبرى لايمكن ان تتحقيق الامن خلال ذلك وعلى نفس هذا النسق يبين القرآن وحدة المصير اذ يقول: "واتقوا فتنة

لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " .

حذف مقاييس التفاضل الممزقة

اشرنا من قبل الى اسس مطروحه للوحدة ، و انها اسس باطلة غير قوية و ان الاسلام اذ رفضها" اسسا" للوحدة رفضها اسسا" للتفاضل الاجتماعى و اعطى مقياسا "انسانيا" عاما" له مما يضمن الجو الصالح لقيام الوحدة و دوامها .

فملاك التفاضل الذى يصوره القران هو الامور التالية :

اولا" : التقوى — ان اكرمكم عند الله اتقاكم

ثانيا" : العلم — هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون؟

ثالثا" : الجهاد والعمل — فضل الله المجاهدين على القاعدين .

و من الواضح ان هذا الملاك اذا طبقه المجتمع عاد فى تماسك ما بعده تماسك .

الدفع نحو التأكيد على نقاط الالتقاء

وهومنهج قرآني اصيل لابين المسلمين أنفسهم فحسب بل و حتى مع معتنقي اقرب الاديان الى الاسلام و هم اهل الكتاب .انها خطوة عملية في مواجهة الالحاد .

"قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الاالله و لانشرك به شيئا" ولا يتخذ بعضنا بعضا" اربابا" من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ."

(البقره: ٦٤)

وعمل كهذاالابدان يهيئ ارضية صالحة للتفاهم و الوصول الى الحقيقة .

ان هذا المنهج يجب ان يدفعنا نحن المسلمين للتأكيد على نقاط الا لتقاء بيننا و سنجد أنها اكثر ممايتصور حتما" انها تشمل كل المجالات بلاريب .

و الغريب ان البعض منا مستعد لان يتعايش مع شيوعي ملحد و ينا قشه بهدوء مثلا" في حين انه غير مستعد احيانا" للنظر الى مسلم يختلف معه في

بعض النظرات الجزئية اليس هذا من عمل اعداء الله ؟!

التربية على اسلوب المحاورة البناءة :

ان القرآن يطرح اسلوبا" موضوعيا" رائعا" للمحاوره مع اعدائه فضلا"عن ان يطرحه بين ابنائه.

فها هو يعلم الرسول الاكرم (ص) ان يقول للكافرين رغم ايمانه الشديد بما يعتقد "وانا اواياكم لعلى هدى اوفي ضلال مبين".

(سباء : ٢٤)

انها الموضوعية الكاملة في النقاش، و انه الاسلوب الأ مثل للوصول الى نتيجة صحيحة من خلاله .اما السب و الشتم و الطرد و امثال ذلك فهي امور لاتفيد في النتيجة و لا تؤثر فيها و ربما أثرت العكس كما هو واضح.

فالنقاش الهادى الموضوعي بين طرفين هما بمستوى النقاش يتوخيان الحقيقة حتى لوخالفت مسبقاتهما و يعتمدان الحجة و البرهان المنطقي الاصيل ، كل هذا يضمن الوصول في كثيرمن الا حيان

الى قناعات مشتركة تشكل اساسا" للوحدة و مجالا" للتعاون المشترك.

و هناك اساليب قرآنية في هذا المجال منها طرح المعالم و الخصائص المميزة لهذه الامة و منها تكتيلها ضد عدوها المشترك و غير ذلك.

الا اننا نكتفي بما قلنا لنتحدث عن واقعنا الممزق اليوم و العوامل التي ساعدت عليه و اساليب التخلص منه.

الواقع الممزق

قد يقال قبل كل شئ ـ لماذا هذا التصوير المتشائم للواقع؟ السنا نمتلك منظمات اسلامية كبرى و اتحادات مشتركة، و مؤتمرات قمه اسلامية وتوجهات مشتركة و امثال ذلك فلم هذا التشاؤم؟!

والحقيقة اننا يجب ان لانخدع انفسنا فالتفاؤل المفرط اشد ضررا" من التشاؤم المفرط و إلا؛

فلماذا هذه الاتجاهات المختلفة بين المتسلطين على الوضع في العالم الاسلامي؟ و لماذا عدم التوحد حتى على قضيه هامة كقضية فلسطين؟ ولماذا هذا

الاختلاف الكبير في مستوى المعيشة و القدرات و و الامكانات فبين جزء اسلامي لايجد مايأكل و جزء اسلامي متخم من كثرة الاكل و الترف؟

و لماذا لا نملك اليوم معالم الأمة الواحدة الشاهدة و التي هي خير امة اخرجت للناس؟ ان هذه المنظمات خطوات صغيرة و ربما كانت احيانا" للتغطية السياسية و المتويه و التخدير و حماية مصالح بعض الحكام المتسلطين على الرقاب بدون حق؟ و لماذا تروج بيننا الدعوات الممزقة ، القومية و الوطنية ، و الجغرافية الضيقة ، و العلمانية و امثال ذلك؟لماذا لا نملك على الاقل ان نحسس كل المسلمين بقضايانا الكبرى في فلسطين و افغانستان مثلا" فنخرجهم من حالة اللا مبالاة ؟ لماذا لم ندرك لحدالان جميعا" ان القوى الكبرى و في طليعتها امريكا المجرمة لاتريد بنا الاشرا" ؟

لقدبلغ بنا الحال الى حديسعى فيه المتربعون على العروش الزائفة الى مد اليد الى الصهيونية عدوة الاسلام و ارجاع دولة عميلة للصهيونية و هي مصر السادات و مبارك الى الصف العربي في نفس الوقت

الذي يؤكدون فيه على لزوم نفي قطعة ثمينة غالية اسلامية من الرقعة الاسلامية و اظهار الجمهورية الاسلاميه الايرانية التي لاتؤمن و لاتعمل بغير الاسلام و كأنها عدوة المسلمين؟! ان واقعنا ممزق بلاريب وعليه ان يعي عوامل هذا التمزق فماهي:

عوامل التمزق اليوم:

ان اهم عوامل التمزق اليوم هي:

الاستعمار و الاستكبار العالمي و الذي يستفيد من ارضية ملائمة للتمزق هي ارضية (التعصب، و الجهل، و المصالح الضيقة).

ان الاستكبار العالمي اليوم يحس بان الامة الاسلامية تمتلك كل عناصر النهوض: رسالة واقعية انسانيه، و عناصر مادية بشرية و ثروتية، و قيادة حقيقية قدمت تجربة رائعة، و تأييد الهي موعود، ومقومات واقعية للوحدة. ولما لم يكن ليستطيع تغييراي عنصر سوى الوحدة فهو يركز جل اهتمامه وتامره على تمزيق هذا الوحدة مستفيدا" كما قلنا من جهل بعض المسلمين، و من تعصب الاخرين، و من مصالح الحكام

الاقزام الخاضعين لسياسته الجائرة .

وهو يسخر لهذا الهدف اساطيله الاعلامية ،و عقوله المخططة و عملاءه في المنطقة سواء العملاء الفكريون او الجواسيس و المتسلطون .

فما العمل على ضوء هذا ؟

اننا نعتقدان الشعوب الاسلامية اليوم في يقظة عظمى وفي شوق كبير لتحقيق الوحدة الحقيقية و هذه اليقظة هي مقدمة العمل الكبير .

فعلينا اذن :

١ ــ ان نفضح مخططات الاستكبار العالمي وهو امر سهل فيكفي مجرد عرض بعض المواقف الامريكية او الروسية ليكتشف المسلم الواقع .

٢ ــ كما ان علينا ان نعرض حقيقة التزييف الوحدوي المطروح على الساحة و نري افراد الامة بالارقام المحسوسة كذبه و افتراءه .

٣ ــ و من ثم ننطلق باسم القران الكريم لنعمق اساليب القرآن العاملة على الوحدة في الامة المسلمة اسلوبا" اسلوبا" فنذكر بمحور الوحدة الاسلامية ــ (حبل الله) .

و نذكر بآثار الوحدة هذه.

و نركز على وحدة الاصل و المسير و الهدف

و نغرس الاخلاقية في النفوس.

و نصور للامة اهدافها و وظائفها السامية

و نشيع مقاييس التفاضل الاصيلة

و نؤكد على نقاط الالتقاء.

و نتبع الاسلوب الامثل للمحاوره البناءة.

و اخيرا" يجب ان لاننسى الدور الذين يمكن ان يؤديه تكتيل الامة حول قضايا ها المشتركة في فلسطين و افغانستان و اريتريا و الفيليپين و غير ذلک.

انا ايها المسلمون!

نمتلک کل عوامل الوحدة الحقيقية على الصعيد العقائدى و العاطفى و الاخلاقى و السلوکى فيجب ان لا تمنعنا بعض الاختلافات فى الراى و الاجتهاد من ان نلتحم بوجه العدو.

اننا بالاضافة لما سبق نملک بلاريب استراتيجية واحدة وتتوقف مصالحنا السياسية على هذا الموقف الواحد ضد الاستكبار العالمى.

و بعد کل هذا نقول:

ان عقيدتنا تدعونا الى الوحدة الاسلامية .
و ان نظامنا يدعونا الى الوحدة الاسلامية .
و ان استراتيجيتنا السياسية تدعونا الى الوحدة الاسلامية .

فلما ذا التواني ؟! و لما ذا التحير ؟ انها فرصة الوحدة الاسلامية الكبرى فلننطلق لتحقيقها تحت لواء القرآن الكريم و لنستمع بعد ذلك ؛

الى النداءات المخلصة التي يطلقها القادة و المفكرون و نغض الطرف عن كل مايشين و يمزق هذه الوحدة بعد ان نمتلك المقياس الذين نشخص به الموجهين الحقيقين عن الا شخاص المزيفين وادعياء الوصاية على الدين وهم محكومون لمخططات الكفر و الاستكبار .

نعم ايها المسلمون ؛

تعالوانستمع الى كلمات الامام القائد الخميني العظيم مفجر النهضة الاسلامية الحديثة و باني صرح الدولة الاسلامية الاصيلة في ايران .

من كلمات الامام الخميني حول
(وحدة المسلمين)

على جميع الاخوة : الشيعة و السنة ان يتجنبوا اى خلاف بينهم .

۵۹/۴/۳۱
هجرية شمسية

يجب أن نعي الحقيقة التالية :
اننا مسلمون جميعا" و اننا اتباع القرآن و التوحيد .
۵۹/۴/۳۱

ان اختلافنا ـ اليوم ـ يعود بالفائدة على اولئك الذين لايعتقدون بمذهب الشيعة ، و لابمذهب السنة ولاباى مذهب آخر بل يعملون على محو هؤلاء و اولئك معا" .

۵۹/۴/۳۱

نحن جميعاً اتباع القرآن و الرسول الاكرم .
اننا جميعاً اخوة لنا وجهة واحدة و اتجاه واحد ، دين واحد ، قرآن واحد .

انى لأمل ان تتجاوزوا عوامل التفرقة بقوتكم و بالمدد الالهى .

انى لارجو أن يتآخى المسلمون و كل الشعوب الاسلامية ـ اتباعاً لاوامر الاسلام والقرآن المجيد ـ و يتعاملوا مع اعداء الانسانية بالشدة و مع الاقطار الاسلامية بمبداء الاخوة .

و هذا لايتحقق الا برفع اليد عن الخلافات الجزئية القائمة بين الحكومات و يعيشوا كما يعيش الاخوة .

ان هذا النزاع و الخلاف يعود بالنفع على اعداء الاسلام والمسلمين فعلينا ان نقف بوجه هذا الانتفاع .

۵۸/۴/۱۴

لايعرف الاسلام شيئاً اسمه (العنصر) و ليس فيه عربى و عجمى و غير ذلك .

۵۸/۴/۱۴

يجب ان ينضوى المسلمون والحكومات الاسلامية

و يجتمعوا تحت لواء الاسلام و القرآن المجيد .

۵۸/۴/۱۴

فی الفرقة خوف الانکسار ،و خطر انهزام الاسلام و احکامه الراقیة .

۵۸/۵/۴

علی المسلمین ان یکونوا فی یقظة و حذر و یستظلوا بلواء الاسلام و هیمنة القرآن .

۵۸/۳/۳

الاهم و الأخطر من الدعوات القومیة ، العمل علی زرع الفرقة بین اهل السنة و الجماعة و الشیعة ، و بث الدعایات المثیرة للفتنة و العداوة بین الاخوة المسلمین .

ان الثورة الاسلامیة لم تشهد ـ بحمد الله تعالی ـ ای خلاف بین الطائفتین اذ یعیش الکل بحب و اخوة .

ان اهل السنة کثیرون لا یحصون فی ایران ینتشرون فی اطرافها و اکنافها و لهم علماء و مشایخ کثیرون .... انهم لنا اخوة و نحن لهم اخوة متساوون ... انهم یقفون فی وجه کل تلک النغمات

التی تزرع النفاق و التی یعزفها بعض المجرمین و عملاء الصهیونیة و امریکا .

ولیعلم اخوتنا اهل السنة فی الاقطار الاسلامیة ان العملاء المنشدین بالقوی الشیطانیة الکبری لایعملون لخیرالاسلام و المسلمین فعلیهم ان یتبروءا منهم ولایستمعوا الی تخرصاتهم التی تبث النفاق . . . اننی امد ید الاخوة الی کل المسلمین المتعهدین فی العالم .

من رسالة الامام الی الحجاج ۵۶/۱/۲۱

یجب ان یکون المسلمون یدا "واحدة" ،و یتحدوا و لا ینفصل بعضهم عن البعض الاخر ، و لایجعلوا الحدود فواصل بین القلوب .

(آبان ۱۳۵۸)

لیست الایدی الملوثة التی توجد الخلاف بین الشیعة و السنة فی الاقطار الاسلامیة باید شیعیة ، وانما هی ایدی استعماریة تعمل علی ان تسلبنا اقطارنا الاسلامیة هذه .

لو اتحد المسلمون بملایینهم السبعمائة لما استطاعت امریکا ان ترتکب مثل هذه الجرائم ولعجزت

روسيا عن ارتكابها ايضا .

و ليس لنا ـ اليوم ـ الا الوحدة على اسس رسالية لكل الطبقات كى ننتصر على قوى الشرق و الغرب العدوانية و من ثم تصل ثورتنا الاسلامية الى النصر .

ان الاسلام يامركم بالوحدة و يا مركم بالاتحاد .

ان ايران هى القطر الذى قامت فيه الوحدة سواء بين الاخوة من الشيعة و السنة او بين الحكومة و الشعب .

تعالوا نحقق رضا الله فنرفع ايدينا عن اى خلاف و نعيش مع اخوتنا الاخرين بصلح و صفاء . دافعوا عن بلدكم من خلال التمسك بالقدرة الالهية وعندها سيكون الله معكم ولن تتغلب اى قوة عليكم .

(من رسالة الامام الى الشعب فى يوم الجمهورية الاسلامية) .

۵۹/۱/۱۲

ان كل الطوائف الاسلامية ـ اليوم ـ تواجه عدوا" مشتركا" هو القوى الشيطانية العاملة على

تحطيم اسس الاسلام .

٥٩/٦/٤

اخوتي ؛ الاخوة من اهل السنة ،و الاخوة من الشيعة .

يجب الانتباه الى ان جذور الفساد التي صبت عليكم ظلمها و سحقتكم تحت اقدام جلاديها على مر التاريخ و التي استطعتم طردها من بينكم تخطط الان وبعناوين مختلفة لزرع النزاع بينكم لكي تحصل على النتيجة المطلوبة .

ان القرآن دعانا للوحدة ، الاسلام دعانا الى الوحدة .لا تدعو الخلاف يسري بينكم و كونوا اخوة متساوين ،اذا اتحدت الحكومات و الشعوب الاسلامية لم يكن هناك اي مجال لان يرزح حوالي مليون مسلم تحت نير القوى العظمى .

و لو كانت هذه القدرة الالهية ملتزمة بقدرة الايمان و مشى جميع الاخوة على طريق الاسلام فلن تستطيع اي قدرة ان تتغلب عليهم .

اننا لنشهد ـ مع الاسف ـ ان الخلافات في المناطق خصوصا" في المناطق العربية مكنت اسرائيل

بعددها الضئيل ان تقاوم العرب بعددهم الكثير و عددهم الضخمة .

على المسلمين والحكومات الاسلامية ان يتحدوا.

لقد صببت جل اهتمامي على ان يكون المسلمون جميعا" يدا" واحدة على الاعداء اتباعا" لما يأمر به الاسلام ، و جماعة واحدة تحقق ما يرمي اليه الاسلام .

٥٨/٢/٤

يجب على المسلمين لكي يحصلوا على استقلالهم و حريتهم أن يمسكوا بمفتاح السر هذا و يسعوا الى وحدة الكلمة .

٥٨/٢/١٠

اننا نمد يد الاخوة الى جميع الشعوب الاسلامية و نطلب منها العون و التعاضد لتحقيق الاهداف الاسلامية .

٥٨/٢/١٠

آمل ان تنهض الشعوب الاسلامية و تتحد بعد ان مزقتها دعايات الاجانب فاذا البعض منها يقف في قبال البعض الاخر . فاذا اتحدت عملت على تشكيل

الدولة الاسلامية العظمى تحت لواء لااله الاالله و انتصرت هذه الدولة على جميع قوى الارض.

٥٨/١٢/٦

ان جميع المؤمنين ـ طبق امر الله ـ اخوة .

٥٨/٦/٢

ليس هـذا العصر، عصـر قعود المسلمين و تقاعسهم واكتفائهم بمجرد مراقبة العدو وهو ينهب خيراتهم .

انه عصر النهضة الكبرى يصنعها المسلمون فيطردون الايدى الاجنبية من أراضيهم .

ان عليهم ان يكونوا جميعا" صفا واحدا" ، و يصارعوا الاجانب و يسترجعوا حقوقهم المهضومة .

٥٨/١٢/١٤

اننا لنرجو ويحدونا الامل الكبير ان تلتقى كل اصناف الشعوب المستضعفة و تتلاحم . و نسال الله تبارك و تعالى ان يمن على المسلمين فى كل اقطار الدنيا باليقظة و الحذر من الفرقة و الاختلاف .

٥٨/٢/٢٤

اذا تلاحم المسلمون و اتحدوا عادوا قدرة لا

تقاومها اى قدرة .

ان علينا ـ نحن المسلمين ـ ان نعرض الاسلام على واقعه للعالم ثم ننضم الى حزب واحد هو "حزب الله"

١٣٥٧/١٢/٥

ان زرع الفرقة بين مذاهب المسلمين استهدف تمزيقهم لكيلا يستطيعوا ان يعملوا لصالح الاسلام و المسلمين .

٥٧/١٢/١٦

اذا كان المسلمون متحدين لم يبتلوا بمثل هذه الذلة تحت رحمة الاجانب و عملائهم .

٥٧/١٢/١٦

لا معنى لأن نشهد حوالى مليار مسلم و هم يرزحون تحت نير القوى المختلفة اذا كانت كلمة المسلمين متحدة و تلاحمت الحكومات و الشعوب الاسلامية .

لوكان المسلمون متحدين لم يجرؤ العدو على مهاجمتنا فى افغانستان او فلسطين .

٦٠/١٠/٧

لواحتفظ المسلون والحكومات الاسلامية برابطة الاخوة التى امربها الله تبارك و تعالى فى القرآن الكريم ، و حققوها لم تقع افغانستان موردا" للهجوم و لافلسطين و لاغيرها من الاماكن الاسلامية .

٦٠/١٠/٧

ما الداعى ـ لو اتحدت كلمه الحكومات الاسلامية ـ لأن نمد يدالضراعة لامريكا او روسيا ؟!

٦٠/١٠/٧

انما تبدوحاجة المسلمين للقوى الكبرى عندما نكون متفرقين كما هو الحال عليه الان .

٦٠/١٠/٥

ان قطرنا الاسلامى يبذل كل جهوده فى سبيل الاسلام :من اجل الاسلام يقدم الشهداء ،و من اجل الاسلام يتشرد ،ومع هذا فالغريب ان نشاهد الحكومات الاسلامية التى تدعى الاسلام و هى تقف جبهة واحدة فى قبال دولتنا الاسلامية .

٦٠/١٠/٧

اننا لناسف حقا" لعدم اتخاذ ايران مثلا" من

قبل الاقطارالاخرى فتتحد كلمتها وتتلاحم صفوفها .

٦٠/١٠/٧

القرآن الكريم يدعو للوحدة و انتم تدعون للفرقة و النزاع .

٦٠/١٠/٧

ان العقل و الاسلام يدعو انكم الى الاتحاد و اذا اتحدتم لم يستطع اى قطر ان يعتدى عليكم .

٦٠/١٠/٧

اذا تلاحمتم و اتحدتم لم تجرؤ اسرائيل على البقاء فى الاراضى المغتصبة .

٦٠/١٠/٧

اطمئنوا بالنصر ان اتحدتم و لن تستطيع اية قدرة شرقية او غربية ان تحكمكم .

٦٠/١٠/٧

ان القطر الذى اقيمت فيه اسس الوحدة هو ايران :

سواء بين الاخوة الشيعة والسنة اوبين الحكومة و الشعب .

٦٠/١٠/٨

اولئک الذين يعملون على استثمار الاقطار الاسلامية لايجدون سبيلا" لذلک افضل من زرع الخلاف بينها .

٦٠/١٠/٨

ان اولئک العملاء للقوى الكبرى لايدعون هذا الاتحاد ، و الاتحاد بين الشيعة و السنة يقوم على سوقه و انما يعملون على تحطيمه .

٦٠/١٠/٨

هل كان من الممكن ان يرزح المسلمون تحت سلطة القوتين العظميين ـ كما هو الحال الان ـ لوكانوا اتحدوا و هم يتوفرون على هذه المخازن العظيمة ، و المساحة الواسعة ؟!

٦٠/١٠/٨

ان القرآن الكريم يوكد على هذه الحقيقة : حقيقه ان لايتفرق المسلمون و ان يكونوا يدا"واحدة" و يعتصموا بحبل الله .

٦٠/١٠/٨

ان وحدة الكلمة هى التى انقذتنا من براثن النظام البهلوى المعادى للانسانية ، و جرت تلک

الحكومة السفاكة الى الفناء .

٦٠/١٠/٨

كل المسلمين اخوة متساوون لاينفصل اى منهم عن الاخر ويجب ان ينضوواجميعا" تحت لواء الاسلام و لواء التوحيد .

ان الشيعة و السنة يعيشون ـ فى الجمهورية الاسلامية ـ الى جنب بعضهم البعض و يتساوون فى الحقوق . . . .

و كل من ادعى و دعى الى غير ذلك هو عدو لايران و الاسلام و على اخوتنا من اهل السنة أن يقفواضد هذه الدعايات و يخنقوها فى مهدها .

لتعلم امريكا المعتدية على العالم ؛ ان الشعب العزيز و الخمينى سوف لن يدعوها حتى يحطمواكل منافعها الحيوية وسوف يواصلون نظالهم الالهى حتى يقطعوا ايديها الأثيمة .

ان شعبناتحمل كل المصاعب ـ كما اظهر ذلك ـ لكى يحتفظ بشرفه الرفيع و سمعته الاسلامية .

ان شعبنا المقاوم الصامد كان يعلم منذبدء دخوله حلبة الصراع انه يصارع كل القوى و القوى

العظمى .

وينبغي ان يعلم شعبنا ان كل الايادي الداخلية و الخارجية للقوى و القوى العظمى ـ و خصوصا" امريكا المجرمة ـ سوف تلقى بكل ثقلها و امكانها لتحطمنا ، ولكن لاسبيل لنا و لاخيار الا الصراع وان جبل المصاعب ليس الاقشة في قبال الشرف الاسلامي الايراني .

على شعبنا ان يستعد لهذا الصراع الحسيني حتى يحقق النصر الكامل فان الموت الأحمر خير ـ كثيرا" ـ من الحياة السوداء .

اننا ـ اليوم ـ بانتظار الشهادة لكي يقف ابناؤنا غدا" مرفوعي الجبين في قبال الكفر العالمي.

۶۰/۳/۱۶

ليس اولئك العاملون على زرع الفرقة والخلاف من اهل السنة ولامن الشيعة ، انهم عملاء الدول الكبرى ، و المنفذون لمخططها ، و المسخرون لمصالحها .

الامام الخميني

وختاما.

نوجهها كلمة اخيرة لكل المسلمين في كل مكان؛ يا اخوتنا؛

ان الجو العالمي اليوم يعبر عن افضل فرصة تتحد فيها امتنا ضد الطاغوت في الارض. و ان المسلمين الذين يئنون تحت سياط العذاب في كل مكان يستنصرخونكم، و ان البشرية عموما" قد يئست من النظم المادية الجافة فهي تنتظركم فهبوا و اتحدوا؛ و لينطلق البحر الهادر محطما" قلاع الظالمين والله تعالى متكفل بالنصر انه عزيز حكيم.

9474

الكتب التي تحت الطبع

١ ـ الثورة الاسلامية : عقبات و انتصار
المؤلف: حجة الاسلام والمسلمين رفسنجاني

٢ ـ شبهات و حلول
المؤلف: الشهيد هاشمي نژاد

٣ ـ الدعاء
المؤلف: آية ا... الشهيد المطهري

٤ ـ التفكير في التصور القرآني
المؤلف: آية ا... الشهيد المطهري

٥ ـ خرافة ازلية المادية
المؤلف: الشيخ محمد تقي الفلسفي

٦ ـ مع المؤتمرات الدولية
المؤلف: عبدالحسين المعزى
محمد علي التسخيري

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
SEPT.-OCT. 1992
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 058250703

CAP